

تفسير ابن عربي

2 ! | | @ 232 @ 2 ! أي : وقت ظهور آيات القيامة الصغرى أو | الكبرى فإن الدخان من
أشراطها . فاعلم أن الدخان هو من الأجزاء الأرضية اللطيفة | المتصاعدة عن مركزها لتلطفها
بالحرارة ، فإن فسرنا القيامة بالصغرى فالدخان هو | السكر والغشية والانقباضية العارضة
لسماء الروح عند النزاع بسبب هيئة التعلق البدني | والفترة المرتكبة على وجهها من
مباشرة الأمور السفلية والميل إلى اللذات الحسية ولهذا | قال عليه السلام في وصفه : '
أما المؤمن فيصيبه كهيئة الزكمة ، وأما الكافر فهو | كالسكران يخرج من منخره وأذنيه
ودبره ' . فإن المؤمن لقلّة تعلقه بالأمور البدنية | وضعف تلك الهيئة الاستفادة من
مباشرة الأمور السفلية يقل انفعاله منها ويسهل زواله | وخصوصا إذا اكتسب ملكة الاتصال
بعالم الأنوار . وأما الكافر فلشدة تعلقه وقوة محبته | للجسمانيات وركونه إلى السفليات
تغشاه تلك الهيئة فتحيّره وتشمله حتى عمت مشاعره | الظاهرة والباطنة ومخارجه العلوية
والسفلية فلا يهتدي إلى طريق لا إلى العالم العلوي | ولا إلى العالم السفلي ! 2 2 ! ولما
كان الغالب عليه التمني والتندم فيتمنى ما | كان فيه من الحياة والصحة ويتندم على ما
كان عليه من الفسوق والعصيان والفجور | والطغيان ، قال بلسان الحال : ! 2 2 ! أو بلسان
المقال | على ما ترى عليه حال بعض من وقع في النزاع من العصاة من التوبة وموعدة الرجوع
| إلى الطاعة . | .

تفسير سورة الدخان من [آية 13 - 16] | | ! 2 2 ! أي : الاتعاط والإيمان بمجرد
انكشاف العذاب ! 2 2 ! ما هو أبلغ منه من الرسول المبين طريق الحق بالمعجز والبرهان
ودعاهم إلى | سبيله بالطرق الثلاثة من الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن
^ (ثم) ^ | أعرضوا ونسبوه إلى الجنون والتعليم المتنافيين لفرط احتجاجهم وعنادهم ! 2
2 ! بتعطيل الحواس والإدراكات ! 2 2 ! إليه . | | ! 2 2 ! أي : وقت تمام الفراغ إلى
إدراك العذاب المؤلم | بتلك الهيئات وتحقق الخلود ! 2 2 ! معذبون بالحقيقة أو بالرد
إلى الصحة | والحياة البدنية ، إنكم عائدون إلى الكفر لرسوخه فيكم ! 2 2 ! | بزوال
الاستعداد وانطفاء نور الفطرة بالرين الحاصل من ارتكاب الذنوب والاحتجاب | الكلي الموجب
للعذاب الأبدي كما قال : ! 2 2 ! [المطففين ، الآيات : 14 - 15] ننتقم منهم بالحقيقة
| بالحرمان الكلي والحجاب الأبدي والعذاب السرمدي . وإن فسرنا القيامة بالكبرى : |